[109] 15 - ورزق غلاما فأتته قريش تهنيه فقالوا: يهنيك الفارس، فقال عليه السلام: أي شئ هذا القول ؟ ولعله يكون راجلا، فقال له جابر: كيف نقول يا ابن رسول ا ؟ فقال عليه السلام: إذا ولد لاحدكم غلام ؟ فأتيتموه فقولوا له: شكرت الواهب وبورك لك في الموهوب، بلغ ا به أشده (1) ورزقك بره. 16 - وسئل عن المروة ؟ فقال عليه السلام: شح الرجل على دينه، وإصلاحه ماله، وقيامه بالحقوق. 17 - وقال عليه السلام: إن أبصر الابصار ما نفذ في الخير مذهبه. وأسمع الاسماع ما وعى التذكير وانتفع به. أسلم القلوب ما طهر من الشبهات. 18 - وسأله رجل أن يخيله (2) قال عليه السلام: إياك أن تمدحني فأنا أعلم بنفسي منك، أو تكذبني فإنه لا رأي لمكذوب، أو تغتاب عندي أحدا. فقال له الرجل: ائذن لي في الانصراف، فقال عليه السلام: نعم إذا شئت. 19 - وقال عليه السلام: إن من طلب العبادة تزكى لها، إذا أضرت النوافل بالفريضة فارفضواها، اليقين معاذ للسلامة، من تذكر بعد السفر اعتد، ولا يغش العاقل من استنصحه، بينكم وبين الموعظة حجاب العزة، قطع العلم عذر المتعلمين (3)، كل معاجل يسأل النظرة (4)، وكل مؤجل يتعلل بالتسويف. 20 - وقال عليه السلام: اتقوا ا عباد ا وجدوا في الطلب وتجاه الهرب، وبادروا العمل قبل مقطعات النقمات (5) وهاذم اللذات، فإن الدنيا لا يدوم نعيمها ولا تؤمن فجيعها ولا تتوقى في مساويها، غرور حائل، وسناد مائل (6)، فاتعظوا

---

(1) وفى بعض النسخ " رشده ". ورواه الكليني في الكافي قسم الفروع. (2) في بعض النسخ " يعظه " مكان يخيله أي يغيره وهو أيضا كناية عن الموعظة. (3) كذا وفى كلام أبيه عليه السلام في النهج " المعللين ". (4) النظرة: الامهال والتأخير. (5) النقمات: جمع نقمة: اسم من الانتقام. (6) السناد - ككتاب -: النافة الشديدة القوية. ومن الشئ عماده.